قال الله تعالى : ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ١٠٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبدالرزّاق ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مردوية ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى الدلائل من طريق » «أبى عبيدة ابن محمد بن عمار» عن أبيه قال : أخذ المشركون .

«عمار بن ياسر» فلم يتركوه حتى سبَّ النبى ﷺ وذكر آلهتهم بخير ، ثم تركوه . فلما أتى رسول الله ﷺ قال : شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير . قال : كيف تجد قلبك ؟ قال : مطمئنّ بالإيمان .

قال : «إن عادوا فعد» . فنزل قول الله تعالى :﴿ إلاَ من أكره وقلبه مطمئن بالأيمان ﴾ اهـ [1] .

سـورة مريـم

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ آية رقم ٦٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وعبد بن حُمَيْد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والحاكم ، والبيهقى فى الدلائل» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : قال رسول الله ﷺ «لجبريل» عليه السلام : «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا» فنزل قوله تعالى : «وما نتنزل إلاّ بأمر ربك» الآية اهـ [2] .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٢٤٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٣٥ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ٢٨٨ .

*تمّ ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة النحل ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة مريم .أسأل الله الحىّ القيّوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر: تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٥٠١ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ٣٠٨ .